

الخصائص

أي (أنتم كذاكم) وكقول D - (أأذن لكم) و (أأذنتم قُلُوبَ لَدُنَّاسِ) (أي لم يأذن لكم ولم تقل للناس : أتخذوني وأمي إلهين ولو كانت أستفهاما محضا لأقرت الإثبات على إثباته والنفى على نفيه . فإذا دخلت على الموجب نفته (وإذا دخلت على النفي نفته) و (نفي النفي عائد) به إلى الإثبات . ولذلك لم يجزوا ما زال زيد إلا قائما لما آل به المعنى (من النفي) إلى : ثبت زيد إلا قائما . فكما لا يقال هذا فكذلك لا يقال ذلك . فاعرفه .

ويدل على صحة معنى التناكر في همزة التقرير أنها قد أخلصت للإنكار في نحو قولهم في جواب قوله ضربت عُمر : أعمره ! ومررت بإبراهيم : إبراهيماه . ورأيت جعفرا : (أجعفرَ نَدِيَّه وأجعفراً إِنْه !) . وهذا واضح .
واعلم أنه ليس شيء يخرج عن بابه إلى غيره إلا لأمر قد كان وهو على بابه ملاحظا له وعلى صَدَد من الهجوم عليه .

وذلك أن المستفهم عن الشيء قد يكون عارفا به مع استفهامه في الظاهر عنه لكن غرضه في الاستفهام عنه أشياء . منها أن يرى المسئول أنه خفى عليه لسمع جوابه عنه . ومنها أن يتعرف حال المسئول هل هو عارف بما السائل عارف به . ومنها أن يَرى الحاضر غيرهما أنه بصورة السائل المسترشد لما له في ذلك من